



**أثر الإحسان في توجيه الدعوة الى الله تعالى**

**(دراسة من خلال سورة يوسف عليه السلام)**

The impact of benevolence in directing the call  
to God Almighty (a study through Surat Yusuf  
Peace be upon him)

**م . د . مصطفى محمد علي**

كلية الامام الاعظم الجامعة

mostafa@imamaladham.edu.iq





### الملخص

فقد كتبتُ بحثاً يسيراً (أثر الإحسان في توجيه الدعوة الى الله تعالى - دراسة من خلال سورة يوسف عليه السلام)، وبينتُ فيه أهم مظاهر الاحسان عند سيدنا يوسف، ثم فسرتُ آيات الاحسان من كتب التفسير المعتمدة، ثم استخرجتُ بعض الدروس التربوية والايمانية من أثر الاحسان في الدعوة الى الله تعالى، وكيفية استثمار وتطبيق الاحسان العملي اليوم بالنسبة للمسلمين عموماً وللدعاة خصوصاً، وكيف للإحسان دور مهم في قبول الدعوة في نفوس المدعوين.

الكلمات المفتاحية: (أثر الاحسان - توجيه الدعوة الى الله تعالى-الدروس التربوية)

### Abstract

I have written a concise study titled “The Impact of Ihsān on Guiding the Call to Allah – A Study Based on Surah Yūsuf (peace be upon him)” In it, I explained the most important manifestations of Ihsān (spiritual excellence) in the life of Prophet Yūsuf. I then interpreted the verses related to Ihsān using the approved books of Tafsīr, and extracted several educational and faith-based lessons that highlight the effect of Ihsān in calling others to Allah. The study also discusses how Ihsān can be practically applied today—by Muslims in general and by preachers in particular—and how it plays a significant role in gaining acceptance of the message within the hearts of those being invited.

Keywords: (Impact of Ihsān – Guiding the Call to Allah – Educational Lessons)

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد: لا شك أن من المعجزات الخالدة، وهي الدلالة الثابتة على نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولطالما وقف عندها العلماء والحكماء وقد أذهلت العقل والقلب لما تحمله من المعاني العظيمة، والايان العميق، والخلق الرفيع، كما بينت السورة الحلال والحرام وكشف الشخصيات المخادعة والتي هي موجودة في كل زمان، كما عالجتُ السورة بعض التصرفات التي تصدرُ من الانسان تجاه الآخرين، ووضعت حلولاً واقعيةً للوقوف على الاخطاء الجسيمة وكيفية علاجها على المدى البعيد، ولما للإحسان دورٌ في نجاح الدعوة الى الله تعالى، فأحببتُ عن أكتب عن (عن أثر الإحسان في توجيه الدعوة الى الله تعالى - دراسة من خلال سورة يوسف-)، وأبين أهمية الاحسان ودوره في نشأة المجتمع وكذلك كسب قلوب المدعويين، فسورة يوسف هي دروس للناس جميعاً وللدعاة خصوصاً، فهي الزاد لكل أب واستاذ ومُربي وقائد، ومن هذا المنطلق كانت كتابتي لهذا البحث المتواضع لعله يُشارك في نهضة الدعوة وخدمة ديننا العظيم.

### ❖ طريقة عمل البحث:

أولاً: في بداية كتابتي للبحث قسمته الى مبحثين رئيسيين، وفي بدايته المقدمة، وفي نهايته خاتمة، فيها أهم ما توصلتُ إليه من كتابتي للبحث.

ثانياً: المنهجي العلمي الدقيق الذي اتبعته في كتابة البحث:

- 1- عرفتُ معنى الاحسان في اللغة والاصطلاح وبيان الراجح منها.
- 2- ذكرتُ أهم الآيات التي تناولت جانب الاحسان عند سيدنا يوسف عليه السلام.
- 3- بينتُ عند ورود كل اية اسم السورة رقمها في هامش الصفحة.
- 4- أما الاحاديث التي استدلتُ بها فقد اعتمدتُ في تخريجي إياها من كتب الحديث الصحيحة، كما بينتُ اسم الكتاب وكذلك رقم الحديث، مع بيان الجزء والصفحة، وكما يأتي:

أ- إذا وردَ الحديث في كتابي صحيح البخاري ومسلم، أو في أحدهما، فقد ذكرتُ الحديث دون ان أحكمَ عليه.



ب- في حالة وروده في غير الصحيحين، فقد خرّجته من كتب التخرّيج الصحيحة، وقد أكدت على كتب السنن منها.

٥- بيان مظاهر الاحسان واهم الدلالات الدعوية والدروس التربوية والايمانية من أثر الاحسان في سورة يوسف، واستخراج أهم العبر والعظات من القصة، والتأكيد على جوانب الاحسان فيها.

٦- وفي نهاية البحث جعلتُ فهرساً خاصاً للمصادر والمراجع حسب الحروف الهجائية. وقد اقتضت خطة البحث ان تكون على مبحثين: المبحث الاول: مفهوم الإحسان وتطبيقاته في سورة يوسف، وفيه أولاً: تعريف الاحسان لغةً واصطلاحاً، وثانياً: مظاهر الإحسان في قصة يوسف (عليه السلام)، أما المبحث الثاني: أثر الاحسان في شخصية يوسف عليه السلام ونتائجها في نجاح الدعوة: وفيه أولاً: أثر الاحسان في شخصية يوسف عليه السلام، وثانياً: الدلائل الدعوية المستفادة من الإحسان، ثم الخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع

### المبحث الاول

#### مفهوم الإحسان وتطبيقاته في سورة يوسف

##### ❖ أولاً: تعريف الاحسان لغةً واصطلاحاً

الإحسان لغةً: لقد ذكرَ علماء اللغة أن معنى الاحسان في هو : من حَسَنَ فالحاء والسين والنون هم اصل واحدٌ، فالحسن ضده القبح، و يُقال هذا رجل حَسَن وهذه امرأة حسناء وحسنائه<sup>(١)</sup>، وحَسُنُ الشيء هو تحسيناً وأحسن إليه وهو يُحسن الشيء، أي يعلم به ويستحسنه، أي: يراه حسناً، والحسنة: هي ضد السيئة، وقالوا أن المحاسن هي ضد المساوي<sup>(٢)</sup>، والله تبارك وتعالى قال في محكم التنزيل ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، وقد وردَ بصيغة

(١) يُنظر: - مقاييس اللغة : احمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، (٥٨/٢).

(٢) يُنظر: مختار الصحاح: زين الدين ابو عبد الله محمد بن بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة الخامسة، المكتب العصرية، بيروت- صيدا، ١٩٩٩م. ، (٧٣/١).

(٣) سورة يونس: اية ٢٦.



التفضيل فقال سبحانه ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾<sup>(١)</sup>

والاحسان المراد به: الاخلاص، وهو من شروط صحة الايمان وكذلك الاسلام، والذي جاء بالكلمة لفظاً وخالف عمله قوله، لم يكن من أهل الاحسان<sup>(٢)</sup>، والفرق بين كلمة الحسن والحسنة والحسنى: هو أن كلمة الحسن تُقال في الاحداث والاعيان، وكذلك الحسنة، اذا جاءت وصفاً، أو اسماً، أما كلمة الحسنى فلا تُقال إلا في الاحداث.<sup>(٣)</sup>

الإحسان اصطلاحاً: لقد عرّف العلماء الاحسان تعريفات كثيرة، منها:

١. هو احسان العبادة في الاخلاص، والخشوع وتفرغ البال في حال من تلبس به، وأنه يرى الحق بقلبه حتى كأنه يراه بعينه، وان أن الحق دائماً مطلع عليه، فيرى كل عمل يقوم به، وهاتان الحالتان، تكون ثمرتهما هي معرفة المولى تبارك وتعالى والخشية منه سبحانه.<sup>(٤)</sup>

٢. هو الحث على الاخلاص في جميع العبادات، وأن على العبد مراقبة ربه سبحانه وتعالى، في كمال الخشوع والافتقار الى الله تعالى.<sup>(٥)</sup>

٣. هو كمال الحضور مع ربنا سبحانه وتعالى والمراقبة الدائمة للخوف منه وللخشية منه سبحانه وتعالى، والاخلاص المطلق له، وعمل كل ما هو خير وحسن ويراه الناس حسناً،

(١) سورة النحل: اية ٩٠.

(٢) يُنظر: - لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الطبعة الثالثة، دار صادر - بيروت، ١٤١٤ هـ، (١٠ / ٨٧٧).  
(٣) يُنظر: المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت - ١٤١٢ هـ، (١١٩-١١٨).

(٤) يُنظر: فتح الباري - شرح صحيح البخاري: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: - محمود بن شعبان بن عبد المقصود. ومجدي بن عبد الخالق الشافعي، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، (١ / ١٢٠).

(٥) يُنظر: جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: زين الدين ابن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الارناؤوط، الطبعة السابعة، لبنان - بيروت، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م، (١ / ١٢٦).



أثر الإحسان في توجيه الدعوة الى الله تعالى (دراسة من خلال سورة يوسف عليه السلام)

م . د . مصطفى محمد علي

والابتعاد عن كل قبيح، ويراه الناس قبيحاً، فهو إحسانٌ بالتقرب إلى الله تعالى وهو إحسان إلى خلق الله تعالى.<sup>(١)</sup>

٤. هو المبالغة في تطبيق العبادات بحسب كميتها وكيفيةها، وذلك ذلك لما سأل جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ((الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)).<sup>(٢)</sup>

٥. هو فضيلةٌ من الفضائل المستحبة، وذلك كمنفعة الناس بالبدن والمال والعلم، وغيرها الكثير من أنواع النفع، ويدخل فيه الاحسان الى الحيوانات من المأكولة وغيرها.<sup>(٣)</sup> ويتضح مما سبق عرضه من تعريفات الاحسان المتعددة: أن الاحسان هو الاحسان بالأقوال والأفعال، ففي الأقوال يقول الله تعالى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾<sup>(٤)</sup>، أما عن الأفعال فيقول الله تعالى ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، وأن عماد هذه التعريفات وأساسها وجوهرها كلها هو قول النبي ﷺ : ((أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)).<sup>(٦)</sup>

### ❖ ثانياً: مظاهر الإحسان في قصة يوسف (عليه السلام)

<sup>(١)</sup> يُنظر: بهجة قلوب الأبرار وقرّة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، الطبعة الرابعة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف - المملكة العربية السعودية ١٤٢٣هـ، (١٢٣ - ١٢٥).

<sup>(٢)</sup> الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ، باب سؤال جبريل عليه السلام عن الإيمان، والاسلام، والاحسان، وعلم الساعة، رقم (٥٠)، (١٩١/١).

<sup>(٣)</sup> يُنظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويح، ط١، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، (١٤٧/١).

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة: من الآية ٨٣.

<sup>(٥)</sup> سورة المؤمنون: آية ٩٦.

<sup>(٦)</sup> أخرجه البخاري: رقم (٥٠)، (١٩١/١).



إن الاحسان كما هو معلوم أقصر الطُرق الى قلوب المدعوين، فالإحسان يفتح القلب المغلق، وإذا فُتح القلب سهُل أمرُ الدعوة الاسلامية، فسيدنا يوسف عليه السلام يُضرب به المثل في إحسانه وجماله، فقد مرَّ سيدنا يوسف بمراحل كثيرة تُبين جانب الاحسان عنده عليه السلام.<sup>(١)</sup>

أولاً: بالنظر الى الآيات القرآنية في سورة يوسف، نجدُ كيف أن الله تبارك وتعالى بين لنا جانب الاحسان الاول عند سيدنا يوسف عليه السلام ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة كيف ان يوسف صبر على إلقاء اخوته له في الجب وهذه هي أعظم محنة وشدة، ثم بعد ذلك منحه الله الحكم والعلم معاً، وكذلك عندما اكتمل سنه وبلغ أشده كان مؤهلاً لقبول هذه الرسالة، وهو منتهى القوة والشباب، وهو في الغالب ما بين الثلاثين والاربعين<sup>(٣)</sup>، ولذلك نجدُ ان الآية جاءت لبيان هذا الاحسان فقال سبحانه ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٤)</sup>، والتمكين الحقيقي في قصة يوسف عليه السلام هو دخوله لقلب العزيز، وهذا التمكين لا يمكن للمسلم

(١) يُنظر: - الخُلق الكامل: محمد بن احمد جاد المولى، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥ م ، ٨٩ .

(٢) سورة يوسف: اية ٢٢ .

(٣) يُنظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي -

بيروت - ١٤٢٠ هـ ، (٤٣٧/١٨)، و معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة ، أبو

محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق

المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٢٠ هـ ، (٤٨٣/٢)، و الفواتح الإلهية والمفاتيح

الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية: نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان

(المتوفى: ٩٢٠هـ)، ط١، دار ركابي للنشر - الغورية، مصر ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، (٣٧١/١).

(٤) سورة يوسف: من الآية ٥٦ .



البقاء بدونه أبداً قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ﴾<sup>(١)</sup> ، وقالوا إذا دخل الانسان قلب إنسان صار له كل شيء، فالمرء هو كلف بما يحب.<sup>(٢)</sup>

ثانياً: اتهمت امرأة العزيز سيدنا يوسف عليه السلام، رغم براءته من تهمتها له؛ لكن بقيت نتائج هذا الظلم وهو اتخاذ القرار بسجنه عليه السلام حتى تهدأ ظجة الفضيحة بين المجتمع، وحتى يعلم الناس ان سبب هذه الحادثة هو يوسف عليه السلام<sup>(٣)</sup>، رغم الألم والشعور بالظلم من المجتمع، ظل سيدنا يوسف محافظاً على أخلاقه الفاضلة المتمثلة بمساعدة الآخرين، قال الله تعالى ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِينًا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، فكلام السجينان مع يوسف عليه السلام لم تكن اعتيادية، إنما جاءت بعد عشرة وإحتكاك مع يوسف، فشاهدنا تصرفاته وسلوكياته وعبادته مع ربه دليل على إحسانه وحبه لمساعدة الآخرين، فهو مُحسن في أقصى الظروف التي يمرُّ بها أي إنسان وهي الظلم والسجن وكلام المجتمع ضده عليه السلام، وهنا يكمنُ الدرس التربوي والايماي والدعوي في عدم إظهار ردود أفعال ظالمين تجاه مظلومين وهذا ما تمثل بشخصية يوسف عليه السلام، ودعوة الاحسان هي أبلغ من دعوة المقال.<sup>(٥)</sup>

ثالثاً: قال الله تعالى ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، في الآية يبين اخوة يوسف أن يأخذ احداً بدلاً من اخوهم هذا لأنه أباهم

(١) سورة يوسف: من الآية ٢١.

(٢) يُنظر: خُلُق المسلم ودوره في بناء المجتمع: أ. د. عبد الله بن حسين الموجان، ط١، مركز الكون للنشر والتوزيع، جدة، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ٤٦.

(٣) يُنظر: تفسير الشعراوي - الخواطر: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ( د. ط. ت)، ٦٩٤٨.

(٤) سور يوسف: آية ٣٦.

(٥) يُنظر: تعريف عام بدين الإسلام: علي بن مصطفى الطنطاوي (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، ط١، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية ١٩٨٩م، ٨٨.

(٦) سورة يوسف: آية ٧٨.

يحبه كثيراً ويتأذى لفراقه، ويتألم لسماعه ان ابنه سرق، وأنا نراك من خلال أفعالك وتعاملك معنا ومع الناس من المحسنين، فأتتم علينا بإحسانك وهذا أحدنا بدلاً عنه.<sup>(١)</sup>

رابعاً: رؤيا الملك: قال الله تعالى ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (٤٣) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ (٤٤) وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (٤٥) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَنَةٌ شَدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ (٤٨) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، والمعنى: أن الملك قد رأى رؤيا وطلب من الملأ حوله أن يُسروا هذه الرؤيا، فلم يستطع أح تفسيرها، وأخبروه أنها غاث أحلام ولا تدل على شيء، وأخبروه أنهم لا يعلمون معناها وهي من الرؤيا الكاذبة التي ليس لها معنى<sup>(٣)</sup>، فتذكر رجل ممن كان مع يوسف عليه السلام في السجن، أنا اعلم من يُفسر لكم هذه الرؤيا، فلما جاء الى يوسف عليه السلام فسّر له الرؤيا وأخبره: انهم يزرعون سبع سنين دأباً أي مرتين في العام الواحد، فما تحصدونه من الزرع فاتركوه في سنبله، أي: لا تدوسوه فإنه أبقى له إلا قليلاً مما ستأكلون في تلك السنين، بقدر ما تأكلون،

<sup>(١)</sup> يُنظر: تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ط١، دار الحديث - القاهرة ٣١٥، و روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، دار الفكر - بيروت، (د. ط. ت) (٤/٤٠٢)، التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، الطبعة الثانية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩، ٢٤٤.

<sup>(٢)</sup> سورة يوسف: الآيات ٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩

<sup>(٣)</sup> يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م، (١١٧/١٦)، و محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ، (٩/٢٢٢-٢٢٣).



ثم يأتي من بعد هذا كله السبع الشداد والصعاب بسبب القحط وأنهن سيأكلن ما قدمت أي ما رفعتن لهن من الحبوب التي تركتموها في سنابلها إلا قليلاً تخبئون للزراعة، ثم يأتي عام تُمطرون فيه وتعصرون أي: ما كانوا يعصرونه على عاداتهم من الزيتون والعنب وغيرهما، وهنا يظهر إحسان سيدنا يوسف في تفسيره دون مقابل أو حتى أن يضع شرطاً في خروجه من السجن حتى يُفسر الرؤيا، وهذا هو خُلق الانبياء والدعاة المخلصين أصحاب الرسالة و أهل الإصلاح.<sup>(١)</sup>

ويتضح مما سبق: أن سيدنا يوسف عليه السلام كان مُحسناً مع الجميع حتى مع لم يؤمن، وكانت مظاهر الاحسان لديه واضحة في خدمة الفرد والمجتمع ومد يد العون للجميع، وكان همه الاول والاخير هو هداية الناس وإصلاح المجتمع، وكان ذلك واضحاً من خلال تفسيره لرؤيا السجينين معه، وكذلك تفسيره لرؤيا الملك، وعفوه عن اخوته، والدعاء لهم بالمغفرة، وهذا هو الاحسان القولي والعملي الذي يُمكن من خلاله هداية الناس.

### المبحث الثاني

#### أثر الاحسان في شخصية يوسف عليه السلام ونتائجها في نجاح الدعوة

##### أولاً: أثر الاحسان في شخصية يوسف عليه السلام

أ- تقديم الآخرة عن الدنيا: من خلال النظر في قصة سيدنا يوسف عليه السلام والوقوف على حادثة سجنه ظلماً وزوراً، نجدُ كيف ان الداعية يستغل حاجة الناس إليه في امور الدنيا فيجعل ذلك سبباً في هدايتهم، والبحث عن مصلحتهم الآخروية قبل الدنيوية، وتذكير الآخرين بفضل الله وكرمه عليه؛ ولذلك قال لهما ذلكما مما علمني ربي، أي: ان هذه النعم التي انا فيها هي من عند الله تبارك وتعالى، وهذا من اعظم الاساليب التي من خلالها يُمكن أن تنجح دعوة الداعية، وقدّم سيدنا يوسف دعوتهم الى الحق وترك كل الأديان الباطلة، ثم بعد ذلك فسّر لهما الرؤيا، وأن بعد هذه الشدة فرج من الله تعالى، وهذا الفعل من سيدنا يوسف هو فقه عظيم، وعلى كل داعية أن يقتدي به، ويجعل ما يدعو اليه من مصلحة

(١) يُنظر: المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة: الدكتور عبد الكريم زيدان، ط١، مؤسسة الرسالة

للنشر والتوزيع، لبنان - بيروت، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ٢٦٨.



الناس في دنياهم سبباً لهدايتهم في دينهم<sup>(١)</sup>، ويكتمل إحسان سيدنا يوسف في بيان وتوضيح دعوة الحق فقال لهما ﴿واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾<sup>(٢)</sup> أي: هجرت طريق الكفر واتجهت الى طريق الايمان، وهذا حال من سلك طريق الله تعالى فإنه يهدي قلبه ويُعلمه ما لم يعلم<sup>(٣)</sup>، وكذلك استغلال المكان والزمان من اجل الدعوة: بعد أن رأى سيدنا يوسف من صاحبيه الثقة المطلقة به، كانت فرصة عظيمة من أجل دعوتهم الى دين الله تعالى والخوف عليهم من النار فقال عز وجل ﴿يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾<sup>(٤)</sup> فرأى سيدنا يوسف في صاحبيه الفطرة السليمة والقلب المستقبل لدعوة الحق فدعاهم إلى دين الله تعالى، وبين لهم أن هذه هي أسماء من وضع البشر، وأن الكون وتدبيره بيد الله تبارك وتعالى<sup>(٥)</sup>؛ ولذلك نجد أن ديننا العظيم لا ينظم إحسان الانسان بربه فقط، بل إحسانه مع الناس جميعاً، وبعيداً حتى عن كونهم مسلمين أو غير ذلك، وقد ورد في الحديث قوله ﷺ ((اتق الله حيثما كنت، وخالق الناس بخلق حسن، وإذا عملت سيئة، فأعمل حسنة تمحها))<sup>(٦)</sup>، وقد تدرج عليه السلام معهما في الدعوة وألزمهم الحجة بأنه قد

(١) يُنظر: تأملات ايمانية في سورة يوسف: ياسر برهامي، ط١، دار الايمان، مصر - الاسكندرية، ٢٠٠٤م، ١١٢.

(٢) سورة يوسف: اية ٣٨.

(٣) يُنظر: تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلام، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، (٣٨٨/٤).

(٤) سورة يوسف: اية ٣٩.

(٥) يُنظر: تفسير القرآن العظيم: ابن كثير (٣٩٠/٤).

(٦) مسند الامام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م، مسند الانصار، حديث أبي ذر الغفاري، رقم (٢١٥٣٦)، (٤٢٥/٣٥). حديث حسن.



بين لهما أولاً توحيد الله وتقديمه على الالهة المتعددة، وهذا هو الاسلوب الحكيم في الدعوة؛ لأنه قدّم الهداية ثم فسر لهما الرؤيا. (١)

**ب: العلم والحكمة في التصرف:** وهذا ما وجدناه في شخصية يوسف عليه السلام من تفسير الرؤيا للملك وكيف ان الملك لم يقتنع بجواب الملاً وظل حائراً حتى تهياً الرجل المناسب لتفسير هذه الرؤيا وهو سيدنا يوسف عليه السلام، والمتأمل في السورة يجد كيف ان صاحب يوسف في السجن لم يقل لهم ان أعرف من يُفسر لكم الرؤيا بل نسبها الى نفسه فقال ﴿أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون﴾ (٢)، فنسب الفضل له، والانصاف أن ينسب الفضل لسيدنا يوسف عليه السلام بل حتى لم يذكر اسمه، رغم هذا كله، لم يُعاتبه سيدنا يوسف على نسبائه وتركه في السجن، وبعد تفسير الرؤيا حتى انه لم يأخذ سيدنا يوسف معه خارج السجن، وهذه هي الانانية التي نهى الاسلام عنها. (٣)

**ت: عفوه لإخوته وإكرامهم:** قال الله تعالى ﴿قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (٤)، التثريب هو اللوم والتوبيخ، والمعنى لا توبيه ولا لوم عليكم، وادعو الله ان يغفر لكم ما فعلتموه بي من المكر والضياع، وهذا هو الاحسان والصفح الجميل بلا من ولا لوم، وهذا كرم عظيم، وحلم كبير من يوسف عليه السلام تجاههم (٥)، وإن مثل هكذا قلب قلب منشرح ورحب ليجد حلاوة زوال الغل والحسد والبغضاء في النفس، والله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (٦).

(١) يُنظر: صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، ط ١، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، (٤٧/٢).

(٢) سورة يوسف: آية ٤٥.

(٣) يُنظر: تفسير الشعراوي: ١٢٦.

(٤) سور يوسف: آية ٩٢.

(٥) يُنظر: زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤ هـ)، دار الفكر العربي، (د. ط. ت)، (٣٨٥٧/٧)، و الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد القرطبي ( (٢٥٧/٩).

(٦) سورة الاعراف: آية ٤٣.

## ثانياً: الدلائل الدعوية المستفادة من الإحسان

لا شك ان الاحسان هو من السلوكيات الحسنة التي حثّ عليها الاسلام، كما أن الدعوة الى الله تعالى مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع الاحسان أنه سببٌ في هداية الكثير من الناس الى جادة الصواب، والدعوة الى الله تعالى واجبٌ عظيم وأمانةٌ كبرى، والامة اليوم بأمس الحاجة إليها، وعلى المسلمين اليوم أن لا يتخلوا عنها رغم الحملات العدائية ضد الاسلام وخاصة الوسائل الاعلامية التي تصف الاسلام احياناً بالإرهاب، وأنه دين التشدد والتطرف، ويزداد العبء على الدعاة في إظهار محاسن الاسلام بصورة واضحة ومُشرقة، فواجبٌ على الداعية ان يتصف بالرأفة والرحمة، والاحسان في دعوة المجتمع، والاحسان يحتاج الى حزم ورأفة، فيتوسط الداعية في دعوته، ويختار الوقت المناسب والشخص المناسب للحديث معه<sup>(١)</sup>، ومن الدلائل الدعوية المستفادة للإحسان هي:

أ-: تأكيد الثقة المطلقة بين الداعية وبين ربه تبارك وتعالى، وقد أشار القرآن الكريم الى ذلك وبينه في سورة النساء فقال سبحانه ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾<sup>(٢)</sup>، وقد أطلق عليه العلماء الاتصال الوثيق بالله تعالى<sup>(٣)</sup>، فيجبُ عليه أولاً أن يكون متوكلاً على ربه تبارك وتعالى قال الله تعالى ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾<sup>(٤)</sup>، وقد جسّد حقيقة التوكل على هو نبينا محمد ﷺ في الغار في وقت هجرته مع ابي بكر رضي الله عنه، بقوله لابي بكر ((ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما))<sup>(٥)</sup>، وكذلك التوسل والافتقار الى الله تعالى وهو رصيد الداعية من الطاعات

(١) يُنظر: التخطيط للدعوة الاسلامية وأهميته: عبد رب النبي علي ابو السعود، ط١، دار التوفيق للطباعة، مصر - القاهرة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ٣٥.

(٢) سورة النساء: اية ١٢٥.

(٣) يُنظر: الواعية في ثقافة الداعية (فصول في ضوء القرآن والسنة والواقع المعاصر): الاستاذ الدكتور محمد صالح جواد السامرائي، ط١، دار العصماء، سورية - دمشق، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م، ٥٧.

(٤) سورة الطلاق: من الاية ٣.

(٥) أخرجه البخاري: كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب المهاجرين وفضلهم، رقم (٣٦٥٣)، (٤/٥). (٤/٥).



والقربات الى الله تعالى<sup>(١)</sup>، والمتأمل بحال سيدنا يوسف يجدُ كيف أنه لم يستسلم ولم يدخل اليأس في قلبه، ولا أخذَ منه التفكير الكثير؛ بل انشغل بالعبادة والتقرب الى الله تعالى وكيف تكون دعوة الداعي مقبولة إن لم يكن ذلك النور يشعُ في وجهه وقلبه، والعبادة هي نورق في الوجه ومحبة في قلوب الناس، وهذا ما يهمله الكثير من الدعاة اليوم.<sup>(٢)</sup>

ب: الاطمئنان في نفس الداعية، فالمحسن كلما أحسن الى الناس ازدادت راحته النفسية القلبية، وكذلك المحسن هو أشرح الناس صدرًا، وأكثر الناس طيبًا، وأكثرهم سعادة<sup>(٣)</sup>، وهذا ما وجدناه في شخصية سيدنا يوسف عليه السلام مع تعامله مع صاحبيه داخل السجن، فسبب إحسانه وضعوا فيه الثقة في تأويل وتفسير الرؤيا<sup>(٤)</sup>، قال تعالى ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِينَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> وهذا هو التدرج في الاحسان الى الله وهو وهو أمر مهم في الدعوة الى الله تعالى.<sup>(٦)</sup>

ت: نشر السلام والمحبة والألفة بين الناس: فالإسلام المتصف بالوسطية والاعتدال في كل شيء بل ويحثُ دائماً على الاحسان حتى مع غير المسلمين، فهو أساس التراحم والتعاون بين أفراد المجتمع، فالإحسان له الدور الفعّال في نشر التعاون والتراحم والملاحظ في شخصية يوسف عليه السلام حينما فسّر الرؤيا لم يكتفِ بتفسير رؤيا الملك بل وضع

(١) يُنظر: بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى:

١٧٥١هـ)، دار الكتاب، العربي، بيروت، لبنان، (د. ط. ت)، (٢/٢٣٩).

(٢) يُنظر: أسس الدعوة وآداب الدعاة: محمد السيد الوكيل، ط١، دار الطباعة للنشر الاسلامية، مصر - القاهرة، (د. ت)، ٥٦.

(٣) يُنظر: الدعوة قواعد واصول: جمعة أمين عبد العزيز، الطبعة الرابعة، دار الدعوة، مصر - الاسكندرية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ٢٦.

(٤) يُنظر: - الوحي والنبوة والعلم في سورة يوسف: عبد الحميد محمود طهماز، ط١، دار القلم، لبنان - بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠، ٧٩.

(٥) سورة يوسف: آية ٣٦.

(٦) يُنظر: القيادة الدعوية عند نبي الله يوسف: منيرة بنت سالم، ط١، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م، ١٠٨.

الحلول المناسبة للخروج من هذه الازمة، وبعيداً عن ايمان وفكر الملك ومن معه من الناس، بل قدّم خدمة دون مقابل وهذا هو الاحسان بعينه الذي أمر به ديننا العظيم.<sup>(١)</sup>

ث: القدوة الحسنة، فالناس حين يرون من الداعية الاحسان يكون لهم قدوة في تصرفاتهم، وهذه من أهم الوسائل الناجحة في الدعوة الى الله، فلها تأثير في نفوس المدعويين، فمجرد أن يكون مُحسناً فهو يستميل القلوب ويؤثر فيهم وأي تأثير<sup>(٢)</sup>، والقدوة المثالية هي التي تضع كل انسان أمام السلوك الحضاري والكمال في الحياة الدنيوية، والقدوة الحسنة طريق يجب على كل من يسلك الاعلام الاسلامي أن يستخدمه في مسيرته<sup>(٣)</sup>، ورسولنا ﷺ هو القدوة الاولى والمثل الاعلى فقد كان ﷺ أسوة لكل من يراه ويسمع عنه وهذا ما مكن الدعوة الاسلامية وانتشرت في جميع الارض المعمورة، وأقبل عليه الناس من كل فوج، ودخلوا في دين الله أفواجا، فقد كان ﷺ قرآناً يمشي على الارض<sup>(٤)</sup>، كما أن الغاية الاولى من القدوة هو إصلاح الناس وطلب الأجر من الله تعالى<sup>(٥)</sup>، والله قال عن نوح عليه السلام ﴿ وَمَا

(١) يُنظر: - أدوات رجل الدعوة: د. صالح بن احمد الدقلة، الطبعة الثانية، مطبعة الوقف، ١٤٣٢ هـ ، ٣٨ ، والأسس العلمية لمنهج الدعوة الاسلامية دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر: عبد الرحيم المغذوي، الطبعة الثانية، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ ، ٢٣ .

(٢) يُنظر: ١- الاحسان ومجالاته وأثاره من المنظور القرآني: مروان بن أفندي نصران، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية بماليزيا، ٢٠٠٧م: مروان بن أفندي نصران ٤، و شخصية المسلم كما يصوغها الاسلام في الكتاب والسنة: محمد بن علي الهاشمي، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م: محمد بن علي الهاشمي، ٢٣٢ .

(٣) يُنظر: الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم: عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَّة الميداني ، ٧٤ .

(٤) يُنظر: رسالة إلى المدرسين والمدرسات: أبو بكر أحمد السيد، ط١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٠ هـ ، ٣٥ ، و الرأي العام في المجتمع الإسلامي: إبراهيم زيد الكيلاني، الطبعة السادسة عشرة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الواحد والستون، محرم- صفر - ربيع الأول ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، ٢٥٠ .

(٥) يُنظر: المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى: د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٩ - السنة ٣٥ - ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٣م ، ١٥٥ .



أثر الإحسان في توجيه الدعوة الى الله تعالى (دراسة من خلال سورة يوسف عليه السلام)

م . د . مصطفى محمد علي

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾، والقُدوة يزرع في نفوس المدعويين القناعة المطلقة بما يدعو إليه الداعية، والنفوس فطرتها مبنية على العمل دون الكلام الكثير، بل ان الاسلام قد انتشر في الكثير من البلدان بسبب القدوة الحسنة والطيبة، وهذا كله هو ثمرات الاحسان في الدعوة الى الله تعالى. (٢)

ج: العفو عند المقدرة، وهذا من أعظم الدروس التربوية في حياة المسلم عموماً والداعية خصوصاً، فكلما اشتد الحال بالمسلم فعليه ان يتيقن ان الله سبحانه وتعالى سيجعل بعد هذا العسر يسراً قال تعالى ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ (٣)، فالحقد والانتقام مؤلم للإنسان المؤمن، كما أن أذية الناس ليست من أخلاق ديننا العظيم، وإن كان أكثر الناس لا يفهمون معنى ذلك، فالانتقام يُفسد لذة المحنة الربانية، ويقضي على كل عمل صالح تقرب به العبد الى ربه تبارك وتعالى في شدته (٤)، والله سبحانه وتعالى قال في كتابه العظيم ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ (٥)، فقد كان أصحاب النبي ﷺ وخاصةً القريبين منه الذين تخلقوا بخلقه ﷺ كعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فقد أدركوا عظيم العفو و المسامحة، فنجد كيف ان أبا سيار رضي الله عنه أسلم قبل غزوة الفتح وكان من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ رغم هذا كله عفا عنه المصطفى ﷺ وقال له لا

(١) سورة الشعراء: اية ١٠٩ .

(٢) يُنظر: فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري: سعيد بن علي بن وهب القحطاني، ط١، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٢١ هـ (١/١٤١)، و صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم - دراسة في التفسير الموضوعي: عاطف إبراهيم المتولي رفاعي، إشراف فضيلة الدكتور: حاتم محمد منصور مزروعة، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ٤٥، و البصيرة في الدعوة إلى الله: عزيز بن فرحان العنزي، ط١، دار الإمام مالك - أبو ظبي، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ١٣٢.

(٣) سورة الشرح: الآيتان ٥-٦ .

(٤) يُنظر: كلمات مضيئة في الدعوة الى الله : محمد علي محمد إمام، ط١، مطبعة السلام، مصر،

٢٠٠٥٦٧ .

(٥) سورة الشرح: من الآية ٤٠ .



تتريب عليك اليوم<sup>(١)</sup>؛ ولذلك لا ثمرة للاعتقاد الصحيح إن لم تظهر في سلوك الفرد، والقران الكريم قد بين ذلك وربط ربطاً وثيقاً بين العقيدة والسلوك فقال سبحانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾<sup>(٢)</sup>، فيوسف عليه السلام قدوة لكل مسلم ومؤمن وشاب وداعية في خلقه وعفوه عن من ظلمه وأساء إليه.<sup>(٣)</sup>

### الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه أجمعين.  
بعد أن أنعم الله عليّ بإكمال هذا البحث البسيط في (أثر الإحسان في توجيه الدعوة الى الله تعالى - دراسة من خلال سورة يوسف) فإني أسأله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا هذا العمل، والذي توصلتُ فيه الى الآتي:

**أولاً:** إن قصة سيدنا يوسف عليه السلام مليئة بالفوائد الايمانية والدروس التربوية ومن أهمها الاحسان مع المولى سبحانه وتعالى ومع خلقه.

**ثانياً:** الاحسان كان وما يزال الباب الاول والاهم في نجاح الدعوة الاسلامية والتي تترك أثراً طيباً واضحاً في زرع الايمان الراسخ والخلق الرفيع في نفوس المدعويين  
**ثالثاً:** إن نشر الوسطية والألفة بين أفراد المجتمع لن تكون موجودة إلا اذا توفر فيها الاحسان ومساعدة الاخرين والعفو عنهم، والمحافظة على التواصل المجتمع بين الاقارب وغيرهم، كما حدث مع سيدنا يوسف عليه السلام.

**رابعاً:** كلما كان الانسان مُحسناً كان أكثر حكمةً وهذا ما وجدناه في شخصية يوسف عليه السلام في تعامله مع صاحبيه في السجن ومع اخوته عندما جاؤوا إليه، فالحكمة مهمة بالنسبة للداعية الناجح في دعوته، حتى تكون أكثر قبولاً وإقناعاً في نفوس المدعويين.

**خامساً:** الثبات على المبدأ والاخلاق الفاضلة، مهما تغيرت الظروف والاحوال ومهما تعرض الانسان الى الظلم والأذى، فيكون ذلك الظلم والايذاء سبباً في الحفاظ على

(١) يُنظر: المؤتمر العلمي تفسير سورة يوسف: عبد الله الغزي الدمشقي، ط١، دار الفكر، دمشق،

١٣٨١هـ - ١٩٦١م، ١٠٠.

(٢) سورة البينة: اية ٧.

(٣) يُنظر: القيادة الدعوية عند نبي الله يوسف عليه السلام، ٤٢٢.



الاخلاق الصحيحة التي أمر بها ديننا العظيم، وهذا ما وجدناه واضحاً في شخصية سيدنا يوسف عليه السلام.

### المصادر والمراجع

#### • القرآن الكريم

١. الاحسان ومجالاته وأثاره من المنظور القرآني: مروان بن أفندي نصر، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية بماليزيا، ٢٠٠٧م.
٢. أدوات رجل الدعوة: د. صالح بن احمد الدقلة، الطبعة الثانية، مطبعة الوقف، ١٤٣٢هـ.
٣. أسس الدعوة وآداب الدعاة: محمد السيد الوكيل، ط١، دار الطباعة للنشر الاسلامية، مصر - القاهرة، (د. ت).
٤. الأسس العلمية لمنهج الدعوة الاسلامية دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر: عبد الرحيم المغذوي، الطبعة الثانية، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ.
٥. بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتاب، العربي، بيروت، لبنان، (د. ط. ت).
٦. البصيرة في الدعوة إلى الله: عزيز بن فرحان العنزي، تقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ط١، دار الإمام مالك - أبو ظبي، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٧. بهجة قلوب الأبرار وقرّة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، الطبعة الرابعة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ١٤٢٣هـ.
٨. تأملات ايمانية في سورة يوسف: ياسر برهامي، ط١، دار الايمان للنشر والتوزيع، مصر - الاسكندرية، ٢٠٠٤م.
٩. التخطيط للدعوة الاسلامية وأهميته: عبد رب النبي علي ابو السعود، ط١، دار التوفيق للطباعة، مصر - القاهرة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٠. التدرج في دعوة النبي: إبراهيم بن عبد الله المطلق، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٧هـ.



١١. تعريف عام بدين الإسلام: علي بن مصطفى الطنطاوي (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، ط١، دار المنارة، جدة - المملكة العربية السعودية ١٩٨٩ م.
١٢. تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ط١، دار الحديث - القاهرة.
١٣. تفسير الشعراوي - الخواطر: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، (د. ط. ت).
١٤. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلام، ط٢، دار طيبة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
١٥. التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، الطبعة الثانية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩.
١٦. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
١٧. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
١٨. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: زين الدين ابن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الارناؤوط، الطبعة السابعة، لبنان - بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.
١٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
٢٠. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد



- البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
٢١. الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥ هـ)، ط١، دار القلم - دمشق، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٢. الخلق الكامل: محمد بن احمد جاد المولى، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.
٢٣. خلق المسلم ودوره في بناء المجتمع: أ. د. عبد الله بن حسين الموجان، ط١، مركز الكون للنشر والتوزيع، جدة، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٢٤. الدعوة قواعد واصول: جمعة أمين عبد العزيز، الطبعة الرابعة، دار الدعوة، مصر - الاسكندرية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٥. الرأي العام في المجتمع الإسلامي: إبراهيم زيد الكيلاني، الطبعة السادسة عشرة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الواحد والستون، محرم - صفر - ربيع الأول ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
٢٦. رسالة إلى المدرسين والمدرسات: أبو بكر أحمد السيد، ط١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٠ هـ.
٢٧. روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧ هـ)، دار الفكر - بيروت، (د. ط. ت).
٢٨. زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤ هـ)، دار الفكر العربي، (د. ط. ت).
٢٩. شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة: محمد بن علي الهاشمي، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٣٠. صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، ط١، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.



٣١. صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم - دراسة في التفسير الموضوعي: عاطف إبراهيم المتولي رفاعي، إشراف فضيلة الدكتور: حاتم محمد منصور مزروعة، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٣٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: - محمود بن شعبان بن عبد المقصود. ومجدي بن عبد الخالق الشافعي، ط١، مكتبة الغريب الأثرية - المدينة النبوية، ٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٣٣. فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري: سعيد بن علي بن وهب القحطاني، ط١، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٢١ هـ.
٣٤. الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية: نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: ٩٢٠هـ)، ط١، دار ركابي للنشر - الغورية، مصر ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٥. القيادة الدعوية عند نبي الله يوسف: منيرة بنت سالم، ط١، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.
٣٦. كلمات مضيئة في الدعوة الى الله: محمد علي محمد إمام، ط١، مطبعة السلام، مصر، ٢٠٠٥.
٣٧. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الطبعة الثالثة، دار صادر - بيروت، ١٤١٤ هـ.
٣٨. محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨ هـ.
٣٩. مختار الصحاح: زين الدين ابو عبد الله محمد بن بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة الخامسة، المكتب العصرية، بيروت- صيدا، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.



- ٤٠ . المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة: الدكتور عبد الكريم زيدان، ط١، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، لبنان - بيروت، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٤١ . مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٤٢ . معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠ هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٢٠ هـ.
- ٤٣ . مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤٢٠ هـ.
- ٤٤ . المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت - ١٤١٢ هـ.
- ٤٥ . مقاييس اللغة : احمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٤٦ . المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى: د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٩ - السنة ٣٥ - ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
- ٤٧ . المؤتمر العلمي تفسير سورة يوسف: عبد الله الغزي الدمشقي، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م.
- ٤٨ . الواعية في ثقافة الداعية (فصول في ضوء القرآن والسنة والواقع المعاصر): الاستاذ الدكتور محمد صالح جواد السامرائي، ط١، دار العصماء، سورية - دمشق، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م.
- ٤٩ . الوحي والنبوة والعلم في سورة يوسف: عبد الحميد محمود طهماز، ط١، دار القلم، لبنان - بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠.



## Sources and references

- 1- Ihsan, its Fields, and Effects from a Qur'anic Perspective: Marwan bin Afandi Nasrun, Master's Thesis, Islamic University of Malaysia, 2007.
- 2- Tools of the Dawah Man: Dr. Saleh bin Ahmed Al-Daqla, Second Edition, Al-Waqf Press, 1432 AH.
- 3- Foundations of Dawah and Etiquette of Preachers: Muhammad Al-Sayyid Al-Wakil, First Edition, Dar Al-Taba'a for Islamic Publishing, Cairo, Egypt, (n.d.).
- 4- The Scientific Foundations of the Islamic Call Methodology: An Authentic Study in Light of Contemporary Reality: Abdul Rahim Al-Maghdawi, Second Edition, Dar Al-Hadara for Publishing and Distribution, 1430 AH
- 5- Badai' Al-Fawa'id: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyya (d. 751 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, (n.d.).
- 6- Insight into the Call to God: Aziz bin Farhan Al-Anzi, Introduction: Saleh bin Abdul Aziz Al Sheikh, First Edition, Dar Al Imam Malik - Abu Dhabi, 1426 AH - 2005 AD.
- 7- Delight of the Hearts of the Righteous and the Joy of the Eyes of the Chosen in Explaining the Compendiums of News: Abu Abdullah, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah bin Nasser bin Hamad Al Saadi (d. 1376 AH), Fourth Edition, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia, 1423 AH.
- 8- Faith Reflections on Surat Yusuf: Yasser Burhami, First Edition, Dar Al-Iman for Publishing and Distribution, Alexandria, Egypt, 2004.
- 9- Planning for Islamic Propagation and Its Importance: Abd Rabb Al-Nabi Ali Abu Al-Saud, First Edition, Dar Al-Tawfiq for Printing, Cairo, Egypt, 1412 AH - 1992 AD.
- 10- The Gradual Progress of the Prophet's Call: Ibrahim ibn Abdullah al-Mutlaq, First Edition, Ministry of Islamic Affairs, Endowments,



Call and Guidance - Center for Islamic Research and Studies, 1417 AH.

11- A General Introduction to the Religion of Islam: Ali ibn Mustafa al-Tantawi (d. 1420 AH), First Edition, Dar al-Manara for Publishing and Distribution, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, 1409 AH - 1989 AD.

12- Tafsir al-Jalalayn: Jalal al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), first edition, Dar al-Hadith, Cairo.

13- Tafsir al-Sha'rawi - Al-Khawatir: Muhammad Metwally al-Sha'rawi (d. 1418 AH), Akhbar al-Yawm Printing Press, (n.d. edition).

14- Tafsir al-Qur'an al-Azim: Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Katheer al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Sami ibn Muhammad Salam, second edition, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 1420 AH - 1999 AD.

15- Tafsir al-Muyassar: A Selection of Tafsir Professors, second edition, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an - Saudi Arabia, 1430 AH - 2009 AD.

16- Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan: Abd al-Rahman ibn Nasser ibn Abdullah al-Sa'di (d. 1376 AH), edited by Abd al-Rahman ibn Mu'alla al-Luwaihaq, first edition, Al-Risalah Foundation, 1420 AH - 2000 AD.

17- Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, first edition, Al-Risalah Foundation, 1420 AH - 2000 AD.

18- The Compendium of Sciences and Wisdom in Explaining Fifty Hadiths from the Compendiums of Words: Zayn al-Din Ibn Rajab al-Hanbali, edited by: Shuaib al-Arna'ut, Seventh Edition, Lebanon - Beirut, 1422 AH - 2001 AD.



- 19- The comprehensive, authentic, and concise collection of the affairs, traditions, and days of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi, verified by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir, first edition, Dar Tawq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniya with the addition of numbering by Muhammad Fuad Abdul-Baqi), 1422 AH.
- 20- The Compendium of the Rulings of the Qur'an = Al-Qurtubi's Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (died: 671 AH), edited by: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, second edition, Egyptian National Library - Cairo, 1384 AH - 1964 AD.
- 21- Islamic Civilization, its Foundations, Means, and Examples of Muslim Applications of it and Glimpses of its Influence on Other Nations: Abd al-Rahman bin Hasan Habanka al-Maydani al-Dimashqi (d. 1425 AH), First Edition, Dar al-Qalam - Damascus, 1418 AH - 1998 AD.
- 22- The Complete Morality: Muhammad ibn Ahmad Jad al-Mawla, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon-Beirut, 1426 AH, 2005 AD.
- 23- The Morality of the Muslim and His Role in Building Society: Prof. Dr. Abdullah ibn Hussein al-Mujan, first edition, Al-Kaun Center for Publishing and Distribution, Jeddah, 1432 AH - 2011 AD.
- 24- The Call: Rules and Principles: Jumaa Amin Abdul Aziz, Fourth Edition, Dar al-Da'wa, Alexandria, Egypt, 1419 AH - 1999 AD.
- 25- Public Opinion in Islamic Society: Ibrahim Zaid al-Kilani, Sixteenth Edition, Islamic University of Medina, Issue Sixty-One, Muharram - Safar - Rabi' al-Awwal 1404 AH/1984 AD.
- 26- A Letter to Teachers: Abu Bakr Ahmad al-Sayyid, First Edition, Islamic University, Medina, 1410 AH.
- 27- The Spirit of Explanation: Ismail Haqi ibn Mustafa al-Istanbuli al-Hanafi al-Khalwati, Mawla Abu al-Fida (d. 1127 AH), Dar al-Fikr, Beirut, (n.d.).



- 28- The Flower of Interpretations: Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad, known as Abu Zahra (d. 1394 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi, (n.d.).
- 29- The Muslim Personality as Shaped by Islam in the Qur'an and Sunnah: Muhammad ibn Ali Al-Hashemi, first edition, 1423 AH - 2002 AD.
- 30- The Elite of Interpretations: Muhammad Ali al-Sabuni, First Edition, Dar al-Sabuni for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, 1417 AH - 1997 AD.
- 31- Images of Islamic Media in the Holy Quran - A Study in Thematic Interpretation: Atef Ibrahim Al-Mutawali Rafaei, Supervised by His Eminence Dr. Hatem Muhammad Mansur Mazroua, Master's Thesis, Department of Interpretation and Quranic Sciences, Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University (Malaysia), 1432 AH - 2011 AD.
- 32- Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari: Zain Al-Din Abd Al-Rahman bin Ahmed bin Rajab bin Al-Hassan, Al-Salami, Al-Baghdadi, then Al-Dimashqi, Al-Hanbali (died: 795 AH), Edited by: Mahmoud bin Shaaban bin Abdul-Maqsoud and Majdi bin Abdul-Khaliq Al-Shafi'i, First Edition, Al-Ghuraba's Archaeological Library - Medina, 417 AH - 1996 AD.
- 33- The Jurisprudence of Da'wah in Sahih Al-Bukhari: Sa'id ibn Ali ibn Wahb Al-Qahtani, First Edition, General Presidency of Scientific Research, Iftaa, Da'wah, and Guidance, 1421 AH.
- 34- The Divine Openings and Unseen Keys Explaining the Words of the Qur'an and the Verdicts of the Criterion: Ni'mat Allah ibn Mahmud Al-Nakhjawani, known as Sheikh Alwan (d. 920 AH), First Edition, Rakabi Publishing House - Al-Ghuriya, Egypt, 1419 AH - 1999 AD.



- 35- The Missionary Leadership of the Prophet Joseph: Munira bint Salem, First Edition, Dar Al-Hadhara for Publishing and Distribution, Riyadh, 1442 AH - 2021 AD.
- 36- Illuminating Words on the Call to God: Muhammad Ali Muhammad Imam, First Edition, Al-Salam Press, Egypt, 2005.
- 37- Lisan al-Arab: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), third edition, Dar Sadir - Beirut, 1414 AH.
- 38- Mahasin al-Ta'wil: Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Sa'id ibn Qasim al-Hallaq al-Qasimi (d. 1332 AH), edited by Muhammad Basil Ayun al-Sud, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - 1418 AH.
- 39- Mukhtar al-Sihah: Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Bakr al-Razi, edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad, fifth edition, Al-Maktab al-Asriya, Beirut-Sidon, 1420 AH - 1999 AD.
- 40- Al-Mustafid min al-Qasas al-Quran for Da'wah and Preachers: Dr. Abdul Karim Zaydan, first edition, Al-Risala Foundation for Publishing and Distribution, Lebanon - Beirut, 1419 AH - 1998 AD.
- 41- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaibani (died: 241 AH), verified by: Shuaib al-Arna'ut - Adel Murshid, and others, first edition, Al-Risala Foundation, 1421 AH - 2001 AD.
- 42- Signs of Revelation in the Interpretation of the Qur'an = Al-Baghawi's Interpretation: Reviver of the Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra Al-Baghawi Al-Shafi'i (died: 510 AH), Verified by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, First Edition, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut 1420 AH.
- 43- Keys of the Unseen = The Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the preacher of Rayy (died: 606 AH), third edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut - 1420 AH.



- 44- Al-Mufradat fi Gharib al-Quran: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan al-Dawudi, first edition, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus, Beirut - 1412 AH.
- 45- Maqayis al-Lugha: Ahmad ibn Faris al-Qazwini al-Razi, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr for Publishing and Distribution, 1399 AH - 1979 AD.
- 46- The Correct Method and Its Impact on Calling to God Almighty: Dr. Hamoud bin Ahmed bin Faraj Al-Ruhaili, Islamic University of Medina, Issue 119, Year 35, 1423 AH/2003 AD.
- 47- The Scientific Conference on the Interpretation of Surah Yusuf: Abdullah Al-Ghazi Al-Dimashqi, First Edition, Dar Al-Fikr, Damascus, 1381 AH - 1961 AD.
- 48- Consciousness in the Culture of the Preacher (Chapters in Light of the Qur'an, Sunnah, and Contemporary Reality): Professor Dr. Muhammad Salih Jawad Al-Samarra'i, First Edition, Dar Al-Asma', Syria - Damascus, 1443 AH - 2022 AD.
- 49- Revelation, Prophethood, and Knowledge in Surat Yusuf: Abdul Hamid Mahmoud Tahmaz, First Edition, Dar Al-Qalam, Lebanon - Beirut, 1410 AH - 1990 AD.